المنظور اللوني في اللوحة الطباعية الليبية

أ . عادل امحمد برقيق
كلية الآداب/ جامعة الزاوية

مقدمة :

للألوان سحر تأثر به الإنسان منذ بداياته الأولى لوجوده على الأرض ، حيث ظهر ميله للتعبير عن ذاته بالألوان عبر عدد من الرسومات التي تم العثور عليها في الكهوف حاول فيها التعبير عن ما يدور في خاطره ويؤمن و يشعر به ، وما يريد إيصاله من رسائل وفي بلاد اليونان ظهرت لوحات الفسيفساء ، فانتشرت عند الرومان والبيزنطيين في العصور الوسطى ، ومع ظهور المخطوطات المزخرفة إحدى أنواع الفنون التشكيليّة التي تُصنع من قبل الرهبان ، ظهر العديد من الفنانين في إيطاليا أمثال: جيوتو، وليوناردو دافنشي، ورفائيل ، وفي بداية القرن السادس عشر، كانت اللوحة التشكيلية في أوج تطورها وتعد الألوان مركزاً للتواصل الإنساني حيث تلعب دوراً كبيراً في توجيه المتلقي للعمل الفني والإحساس به ، فالألوان لغة بصرية كاملة المواصفات الحسية وغنية بالقيم الجمالية ، فهي ذو غرض وظيفي لتحقيق شروط الجمال فيما يتم رسمه من الطبيعة وفي ما تراه العين وتدركه من ألوان ، وذلك يترك أثراً حسناً في نفوس الناس ، فالألوان وسيلة مهمة لتعبير الفنان عما يرآه من جمال ، وعما يريد أن ينقله من فكرة إلى الطرف الآخر ، وبوصف الألوان من العناصر المهمة في تكوين اللوحة التشكيلية ، ولابد من الموازنة بين القيمة اللونية في الظلال والأضواء للبيئة الواقعية مضافاً إليها إحساس الفنان وذوقه الجميل ومهاراته وتقنياته ، لأن انفعالات الفنان ستنقل إلى المتلقي ، وبهذه الحالة يكون التبادل بين ما هو ذاتي خاص وجمالي عام ، ومع ما يتناسب والموضوع الذي هو بصدد العمل عليه ويذكر شاكر عبد الحميد أن الألوان تكتسب قيمتها من خلال علاقاتها بالألوان الأخرى ومن خلال تدرجات الضوء ، ومن خلال درجات التشبع والإشعاع اللوني ، وكذلك

انعكاسات الألوان وتبادل انعكاسات الضوء والظل كما أن عمليات المزج البصري للألوان قبل وأثناء العمل يكون لها دورها [1] الكبير أيضا، فاللوحة التشكيلية جوهرة الفنون البصرية ، بما أنتجه الفنانون من أعمال إستحودوا بها على ذكريات الفردية والانفعالات البصرية لدى المتلقي ، فهي ملتقى الفنون ومركزاً للتواصل الإنساني ، وقد شهدت اللوحة التشكيلية في إظهار مدارس كثيرة للفنون وعدة تحولات فنية ، أثرت بشكل كبير في إنتاج مفاهيم جديدة أسهمت في إثراء كافة الأنشطة الثقافية والمعارف الإنسانية، واعتمدت اللوحة التشكيلية عند الفنان على الشكل واللون ، للتعبير عن معتقداته وعاداته بطريقة مختلفة ، يختلف أثرها عن رؤية الآخرين لها ، حتى ولو كانوا من المتخصصين ويذكر شاكر "الفنان المبدع يفتح عيوننا على عالم الضوء واللون ، ويكشفه لنا بطريقة يمكن أن تكون جديدة وحيوية" [2]و ومن هنا جاءت الحاجة الى تقديم ، المنظور اللوني في اللوحة الطباعية ، بحيث نتمكن من إدراك المنظور اللوني ، وفهم مكوناتها التي تساهم في استثارة الإحساس الجمالي لدى المتلقي ويتفاعل معها بصدق وأُلفة عندما تستدعي ذاكرته بالإثارة والانجذاب أثناء مشاهدة اللوحة فهي قابلة للإدراك بمستويات متفاوتة من كل الفئات العمرية وهي تأثر فيهم جميعاً.

مشكلة البحث :

يعد الفن ضرورة ملحة أكثر منه حاجة جمالية فحسب ، ذلك لأنه المجال الأوسع الذي من خلاله يعبر الفنان ويفصح عن لغة قيمة تفوق في قوة تعبيره صراحة الكلمات أو اللغة التواصلية العادية ، لذا تعددت جوانب نشاطه الفني والتعبيري و أصبح النشاط الفني ظاهرة يواجه بها احتياجاته الشخصية والاجتماعية والروحية وأصبح الفن تعبيراً عن الإنسان و أماله وحبه وكراهيته كون الفن نشاط بشري أصيل يعبر من خلاله الإنسان عن نفسه وبذلك سعى الإنسان لمعرفة ما كان وما هو كائن وما قد يكون واستكشاف كيف كان على مر العصور [3]، من الطبيعي أن تكون اللوحة الطباعية المجال الحيوي لأصحاب الاختصاص من الفنانين ومن شريحة واسعة من الذواقة الهواة والمحترفين من صحفيين ونقاد فن

وأكاديميين، ومحط أبصارهم ومناهل مداركهم وتفكيرهم وفي نهاية المطاف الوقوف أمامها موقف مُتذوق عابر ، أو متأمل مُفكر، وآخر ناقد ، وتختلف عمليات التواصل البصري والمعرفي والجمالي مع محتوى ومضمون اللوحة تبعاً لثقافة ووعي وميول المتلقي ، وانحيازه لذاكرته الشخصية وأفكاره وهي مسألة طبيعية وإشكالية بآن معاً تضع العمل الفني واللوحة في مصيدة الترجمة الذاتية والنقد الذاتي بعيداً عن موضوعية التلقي ومفاعيل النقد .

أن اللون احد الثوابت التي يلعب دوراً كبيراً في إدراك اللوحة الطباعية وهنا يجب إيضاح ما يعرف بقوانين الفيزياء ، ببساطة تبين هذه القوانين تنظيم المنبهات الفيزيقية والحسية التي نرى من خلالها الألوان كما نعرفها وليس كما تبدو ، ومن المعروف ان الحركة الانطباعية كانت قد درست وحللت الألوان المخفية في الظلال ، وقد جاءت هذه التطورات التي تحققت من خلال التجريب والتحليل شبه العلمي، منذ عصر النهضة ، بمعنى انه كان هنالك تحليل مستمر خلال الأعمال التي يمكن أن يصطلح عليها بالواقعية العلمية ، التي تتطلب موقفاً تقديرياً عقلانياً. وهذه التجارب والتحاليل أدت دورا مهما فيما يتعلق بالتغييرات الفنية ، "أن الألوان الملازمة للأشياء تتغير عادة في العالم الواقعي من خلال التأثيرات الخاصة بالضوء والجو" [4] من هنا حطمت الانطباعية ثبات الإدراك اللوني الذي أعاق الرسامي السابقين من إدراك التأثيرات القوية للإضاءة العرضية على لون الأجسام ، التي أسهمت في ما وصلت إليه اللوحة اليوم، ومن هنا يرى الباحث أن المنظور اللوني في اللوحة الطباعية لا ينتمي إلى عالم اللون فحسب وإنما إلى مجموعة مفاهيم معرفية يجب على كل فنان ودارس للفنون أن يكون لديه دراية بها .

أهمية البحث :

- يختص البحث الحالي بدارسة واحد من أهم مجالات الرسم ألا وهو فن الطباعة عبر تناول المنظور اللوني
- يفيد البحث الحالي الطلبة و الفنانين والمهتمين باللوحة التشكيلية .

- يكشف دور المنظور اللوني في اللوحة الطباعية .
- يكشف دور اللون في معالجة إدراك المسافة والعمق في اللوحة.
- تسهم في الإثراء المعرفي والعلمي فيما يتعلق بالمنظور اللوني .
- يكشف القيم البعدية للون

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى التعرف على المنظور اللوني من خلال القيم الألوان و تجاورها وقوانين الفيزياء في الفنون لإدراك المسافة والعمق في اللوحة الطباعية

حدود البحث :

يقتصر البحث على دراسة المنظور اللوني في اللوحة الطباعية لفنانون معاصرون من ليبيا.

المنهج البحثي:

أتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي من اجل تحقيق هدف البحث الحالي وهو التعرف على المنظور اللوني في اللوحة الطباعية اعتمد الباحث صفات وتجاور الألوان والملامس وقوانين الفيزياء لإدراك المسافة والعمق التي توصل إليها في سياق الإطار النظري كأداة لتحليل عينة البحث الحالي.

المصطلحات :

المنظور اللوني: هو تمثيل الأجسام المرئية على سطح منبسط (اللوحة) لا كما هي في الواقع ولكن كما تبدو لعين الناظر في وضع معين وعلى بعد معين من خلال زوايا رؤية مختلفة [5].

الإدراك: هو تلك العملية النفسية التي تسهم في الوصول إلى معاني ودلالات الأشياء والأشخاص والمواقف التي يتعامل معها الفرد عن طريق تنظيم المثيرات الحسية المتعلقة بها وتفسيرها وصياغتها في كليات ذات معنى [6] .

خصائص الإدراك : من أبرز ما يمكن ذكره فيما يتعلق بخصائص الإدراك ما يلي:

1- عملية تتوسط العمليات الحسية والسلوك وهذا يعني أنها عملية غير قابلة للملاحظة المباشرة وإنما يستدل عليها بالاستجابات الصادرة عن الفرد.

2- عملية تستخدم للإحساسات الصادرة عن المنبه والخبرة الماضية وتكامل بينهما ، وهذا ما يجعل الإدراك عملية فردية فريدة بمعنى أنها لا تتأثر بالمحيط الفيزيائي فحسب وإنما تتأثر بذكريات الفرد وانفعالاته.

3- عملية ملء للفرغات أو تكملة للأشياء أو الأشكال فليس من الضروري لإدراك الموضوع ظهور كل أجزائه [7]

مقومات الإدراك : يتطلب الإدراك السليم للمثيرات أو الظواهر المختلفة نوعاً من التأهب العقلي قوامه:

1- القدرة على التمييز بين المدركات بناءاً على سلامة عمليتي التجريد (استخلاص الصفات الأساسية المثير الحسي) والتعميم ويتطلب هذا سلامة عمليتي الإحساس و الانتباه.

2- القدرة على التمييز بين شكل المدرك أو صيغته الإجمالية العامة أو الخلفية البيئية التي يسند إليها (مثل الصورة والظل والكتابة على الصبورة)

3- القدرة على غلق المدرك الحسي لتكوين مدرك عام أو مفهوم ذي معنى [8] .

الإدراك البصري: عملية معرفية مركبة ومرحلة أساسية من مراحل تجهيز المعلومات القادمة من العالم الخارجي ومن خلال المنافذ البصرية لأجل تفسيرها وإعطائها المعاني ومن ثم تنظيمها في البناء المعرفي لدى الفرد والاستجابة أثناء الحاجة ، أيضاً فالخبرة السابقة تمكن الفرد من ترجمة إحساساته التي يتلقاها من العالم الخارجي (9) .

نظريات الإدراك البصري

نظرية الجشطالت: يرى أنصار هذه النظرية أن العقل قوة منظمة تحول ما بالكون من فوضى إلى نظام وذلك وفقاً لقوانين خاصة ، ويفعل عوامل موضوعية تشتق من الطبيعة هذه الأشياء نفسها وتعرف هذه القوانين بقوانين التنظيم الإدراك الحسي ، وهي عوامل فطرية لذلك يشترك فيها الناس جميعاً وبفضل هذه القوانين تنظيم المنبهات الفيزيقية

والحسية في أنماط أو صيغ كلية مستقلة تبرز في مجال إدراكنا ، ثم تأتي الخبرة اليومية والتعلم لكي يعطي هذه الصيغ معانيها [10].

نظريات إدراك المسافة والعمق: هناك عدد من النظريات التي عالجت إدراك المسافة والعمق أهمها ثلاث نظريات : هي النظرية التجريبية وهي تركز على دور عملية التعلم والخبرة السابقة للفرد في إدراك الأشياء ونظرية جيبسون وهي ترى أن المنبهات البصرية غنية بمعلومات المسافة والعمق ولذلك تركز على دور العمليات العقلية في الإدراك ، والنظرية الحسابية وهي تركز على كيفية حساب البعد الثالث من خلال بعض قوانين الفيزياء والهندسة التي يتم استخدامها في تحليل المنبهات التي تحولها إلى المشهد البصري كما ركزت على دور أجهزة الكمبيوتر في معالجة هذه المعلومات [11] .

نظرية ثلاثية الرؤية للألوان: تفترض أن البشر لديهم ثلاثة أنواع من الخلايا المخروطية المستقلة للضوء في شبكية العين ، وكل نوع منها حساس لموجات ضوئية محددة في الطيف حيث تثير لدينا إحساساً نفسياً بلون معين من الألوان الأساسية المكونة للطيف وهي : الأحمر والأخضر والأزرق ، بمعنى أن كل نوع من ألوان الطيف الأساسية الثلاثة [12]، وفي عام 1964 استطاع عالمان أمريكيان أن يحللا الخصائص الامتصاصية للصبغات المخروطية كلا على حدة ، وأثبتت ملاحظاتهما أن شبكية العين تملك نماذج ثلاثة رئيسية من الصبغات المخروطية تؤدي إلى إيجاد ثلاثة نماذج من وحدات الاستقبال ، ويرتبط كل منها بطول معين (موجات طويلة = أحمر ، موجات متوسطة = أخضر ، موجات قصيرة = أزرق [13].

العوامل التي تقوم عليها عملية الإدراك البصري [14]

العوامل الذاتية:

هي تتعلق بالشخص المشاهد للعمل بميوله الخاصة واستعداداته العامة أي حالة التأهب إزاء هذا العمل الذي أمامه أو الموقف الذي يشاهده وخبرته السابقة أو الحصيلة العامة لمجموع المواقف التي سبق أن مر بها من قبل من أعمال فنية مسطحة أو مجسمة .

أ- **العوامل الموضوعية** هي الشروط التي توجد في الموضوع الخارجي أو العمل الفني المسطح أو المجسم فهي مستقلة عن أي عامل ذاتي مرتبط بالشخص المشاهد وهذه الشروط قد تكون داخلة في تركيب العمل الفني ذاته أو قد تكون مكتسبة من وجود هذا العمل في مجال ما يحيط به قد يكسب هذا العمل بعض الخواص المعينة .

ب- **قوانين تنظيم المجال البصري** أن الإنسان يستخدم إستراتجية معينة لتجهيز المعلومات بهدف تنظيم الإدراك البصري للأشياء المرئية فالإنسان :

- يدرك الأشكال الشكلية .
- يميز العلاقة بين الشكل والأرضية .
- يقوم بتجميع عناصر منفصلة في نماذج موحدة .
- يفترض ثبات الشكل والحجم واللون والضوء .

المنظور اللوني في اللوحة التشكيلية

التدرج الظلي : التدرجات الظلية إحدى الطرق الأدائية المستخدمة للتعبير عن التجسيم الإيهامي على المسطح ثنائي الأبعاد [15] حيث تؤثر الظلال في الإحساس بالعمق الفراغي [16] ويزداد الإحساس بالعمق كلما زاد التباين في شدة الإضاءة الساقطة على المساحات ، كذلك يقل الإحساس بالعمق كلما تقاربت شدة الإضاءة بين المساحتين حتى نصل إلى الإحساس بالتسطيح [17] حيث إن التباينات بين الفاتح والغامق تعمل على إبراز الأبعاد المختلفة في العمل الفني [18]

الألوان: أن كلمة لون تعني الإحساس البصري المترتب على اختلاف أطول الموجات الضوئية في الأشعة المنظورة ، وهو أيضاً ذلك التأثير الفسيولوجي الناتج عن شبكية العين ، سواء كان ناتجاً عن المادة الصباغية الملونة أو عن الضوء الملون ، فهو إذن إحساس وليس له أي وجود خارج الجهاز العصبي للكائنات الحية [19] .

خواص اللون:

1. **قيمة اللون :** هي التي بها نقصد أن اللون فاتح أم غامق ، بمعنى آخر أنه بالقيمة يمكننا أن نفرق بين الأحمر الفاتح والأحمر الغامق إذا ما مزجنا أسود وأبيض إلى اللون ، فإننا بذلك نغير من قيمته وليس من أصله أو كنته ، فإذا ما تخيلنا الفرق الذي ندركه بين لون جزئي سطح أحمر يقع نصفه في الظل والنصف الأخر في النور ، فبرغم أن أصل اللون لم يتغير إلا أنه من المؤكد أن نرى اختلافاً كبيراً في درجة نصوع اللون [20] .

2. **كنة اللون :** أن المقصود بذلك أصل اللون وهي تلك الصفة التي نميز ونفرق بها بين لون وآخر نسميه باسمها أنها تترجم بالصفات فنقول هذا لون (بنفسجي – أزرق – أخضر – أحمر...) ويمكن أن نغير في كنة اللون (أصل اللون) بمزجه بلون آخر ، فعند مزج مادة حمراء بأخرى صفراء ، فإنها تنتج مادة برتقالية وهذا هو تغير في كنة اللون [21] .

3. **الكروما :** هي الخاصية أو الصفة التي تدل على مدى نقاء اللون أي درجة تشبعه ، ويرتبط تشبع اللون بمدى نقائه أي بمدى اختلاطه بالألوان المحايدة وهي كل من الأبيض والرمادي ، وهناك أحوال ثلاثة لنقص تشبع اللون ، ولكل منها تعبير مستقل :

1. نقص التشبع لإختلاط أصل اللون بقدر من الأبيض ، وفي هذه الحالة يقال أن أصل اللون قد خفف فأصبح فاتحاً أو باهتاً أو شاحباً .
2. نقص التشبع لاختلاط أصل اللون بقدر من الأسود ، وفي هذه الحالة يقال أن أصل اللون قد ظلل أو صار أغمق أو أدكن .
3. نقص التشبع لاختلاط أصل اللون بقدر من الرمادي ، وهنا يقال أن أصل اللون قد حُويد او عُودل أو صار أغمق أو أدكن [22] .

نظام الألوان مونسل:

هو فضاء لوني يحدد الألوان اعتماداً على ثلاث أبعاد لونية صبغة اللون قيمة اللون وصفاء اللون وقد وضعه ألبرت هنري مونسل في العقد الأول من القرن العشرين [23] .

نظام الالوان مونسل

أصل اللون $\frac{\text{القيمة}}{\text{الكروما}}$ (24)

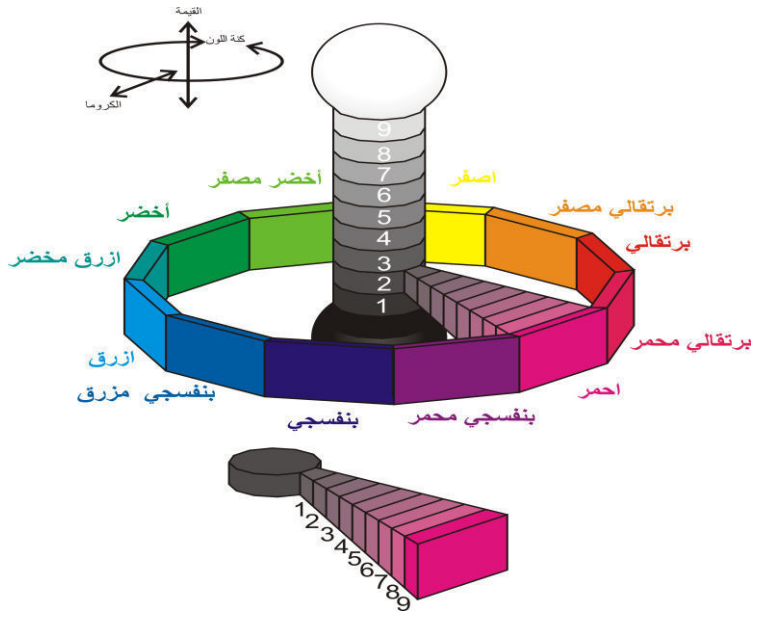

دائرة الألوان:

يذكر شوقي كثير من علماء اللون قد قام بترتيب الألوان من خلال دوائر مختلفة ، وهذا الترتيب المبسط قام بتنظيمه يوهانز ايتين على دائرة الألوان ذات الاثنى عشر لوناً ، حيث تتكون من ثلاث قوائم هي [25]:

1. الألوان الأساسية :

أوضح رياض أنها الأزرق والأصفر والأحمر ، وأطلق عليها ألوان أساسية ، لكونها لا يمكن الحصول عليها نظرياً عن طريق مزج الألوان الأخرى ، إلا أن مزجها يؤدي إلى الحصول على الألوان الأخرى [26]

2. الألوان الثانوية :

ويعرفها شوقي بأنها الألوان التي يمكن الحصول عليها عن طريق مزج لونين أساسيين معاً ، والتي تحتل موقعاً متوسطاً بين الألوان الأساسية في دائرة الألوان

البرتقالي : ونحصل عليه بمزج الأصفر والأحمر وهو أول الألوان الثانوية وأقلها امتصاصا للضوء ، وتتوقف درجة تأثيره في الأبصار على مقدار النور الساقط عليه ومسافة بعده عن النظر ونلاحظ أن ضوء الشمس يزيد توهج مظهر البرتقالي كما يزيد من توهج كل الألوان التي يدخل في تركيبها هذا اللون.

الأخضر : ونحصل عليه بمزج الأصفر مع الأزرق وهو ثاني الألوان الثانوية ويقف وسطا من حيث الامتصاص والانعكاس بين الأسود والأبيض ويعتبر لونا كامل الظل عندما يتركب من ثلاثة أجزاء من الأصفر وثمانية أجزاء من الأزرق.

البنفسجي : ونحصل عليه بمزج الأحمر والأزرق وهو ثالث الألوان الثانوية وهو أقرب الألوان ظلا إلى الأسود ، لأنه يعكس قدراً من النور [27] .

3. الألوان الثلاثية:

يوضح شوقي أن الألوان الثلاثية تقع مابين الألوان الأساسية والثانوية حيث تنشأ من خلط لون أساسي باللون الثانوي التالي له ، وينتج عنه ستة ألوان متوسطة ، تشير أسماء هذه الألوان إلى مكوناتها ، مثل (أصفر – برتقالي) – (أحمر – برتقالي) – (أحمر – بنفسجي) – (أزرق – بنفسجي) – (أزرق – أخضر) – (أصفر – أخضر). وعلى هذا الأساس يتم تكوين دائرة الألوان ذات الاثنى عشر لوناً ، بحيث يحتل كل لون منها مكاناً معيناً ومحدداً ويجب التأكيد على أن ترتيب هذه الألوان هو نفس ترتيب قوس قزح أو الطيف الطبيعي ، ويقع كل لونين متكاملين في الدائرة متقابلين تقابل قطري مار بمركز الدائرة [28] .

4. الألوان الحيادية:

أن الألوان الحيادية أو المحايدة هي (الأبيض والأسود والرماديات العديدة التي تنتج عن خلط الأبيض والأسود) والرماديات التي تنتج من مزج الألوان الأساسية وسميت بالألوان الحيادية

- انها غير متواجدة على الدائرة اللونية
- كما أنها لا لون لها
- تتفق مع أي مجموعة لونية [29]

5. الألوان المتكاملة :

يشير رشدان أن هذا المصطلح يعبر عن الموجتين الطولتين إذا امتزجا يعطينا إحساساً باللون الرمادي حيث إن كلاً منهما يبطل عمل الأخر أما إذا امتزجت موجتان غير متتامتين ينتج إحساس بلون آخر بينهما ، وهي الألوان المتقابلة في دائرة الألوان . فاللون الأصفر الأساسي يكمله ويقابله اللون البنفسجي والمتكون من مزج اللونين الأساسيين الباقين من الألوان الأساسية . فاللون الأحمر المكمل له اللون الأخضر المتكون من الأزرق والأصفر اللون الأزرق المكمل له هو اللون البرتقالي المتكون من الأصفر والأحمر [30] .

تباين الألوان :

هي تلك الاختلافات التي تحدث بين الألوان عند تجاورها مع بعضها وهذا الإخلاف يكون عند تجاور بين لونان مختلفان هو الزيادة في درجة الاختلاف يكون التباين بينهما ، أي أن اللون الفاتح يبدو أفتح مما هو عليه فعلاً وأن اللون الغامق يظهر أغمق مما هو عليه وهذا التباين في درجة اللون ، وليس التباين مقصوراً على اختلاف كنه أو أصل اللون ، فقد يكون التباين في درجة الألوان ، فالألوان بتجاورها ، إذا ما اختلفت في درجة فإن الفاتح منها يظهر أفتح مما هو عليه في الحقيقة والغامق يظهر أغمق ، وقد يكون التباين يجمع بين أصل اللون ودرجة اللون معاً ويوضح رشدان أن التباين ظاهرة تتصل بما يسمى بظاهرة الانتشار البصري ، وهي المساحة الصغيرة من لون أبيض على أرضية سواداء تبدو أكثر من مساحتها الحقيقة ، لأن هذه المساحة البيضاء تضئ الأرضية فتبدو أكثر من مساحتها الواقعية وتبدو الأرضية الغامقة كأنها تتناقص ، ويتصل بالتباين أيضاً ظاهرة أخرى تتعلق بقيمة اللون أنه إذا وضعت مساحتين متساويتين من الرمادي على أرضية فاتحة ولتكوين بيضاء ، والثانية على أرضية غامقة ولتكون سوداء ، فإن المساحة الأولى تبدو للنظر أفتح من الثانية وهذا معناه أن الأبيض إذا تجاور مع لون آخر فإنه يزيد من قيمته ، وأن الأسود إذا حاور لوناً غيره يخفض من قيمته [31].

التباين المتلازم: [32] .

يذكر إسماعيل شوقي يجذب التضاد المتلازم الانتباه عند خلط الألوان بعضها بالبعض ويمكن للتضاد أن يغير في طريقة إدراك اللون وقد يكون التضاد نتيجة التغير في الكنة أو القيمة أو في الشدة وينتج التضاد كذلك من تجاور الألوان التي تثير الرؤية والمقابلة على دائرة الألوان.

أ) التغير في الكنة من خلال التباين:

إذا أحيط لون ما بلون أخر فأن هذا اللون المحيط يؤثر في كنة اللون المحاط لأنه يدمج بصرياً بعد رؤية الصورة باللون المحيط الذي يختلف في الكنة فعلى سبيل المثال إذا أحيط مربع برتقالي بخلفية خضراء (الأخضر هو اللون المكمل للأحمر) فأن هذه الخلفية الخضراء تؤثر في المربع البرتقالي وتجعله يبدو أكثر احمرارا.

ب) التغير في القيمة من خلال التباين:

يظهر التغير في القيمة إذا كانت الخلفية أفتح أو أغمق عن اللون المحاط فأن الخلفية الفاتحة تجعل اللون المحاط بها يبدو أغمق وإذا أحيط نفس اللون بخلفية أغمق فأنه يبدو أفتح فعلى سبيل المثال إذا أحيط المربع البرتقالي بأرضية رمادية فأنه يبدو أكثر احمراراً ولكن إذا أحيط نفس المربع البرتقالي بخلفية سوداء فأنه يبدو أكثر اصفراراً.

ج) التغير في الكروما من خلال التباين:

يكشف التغير في الكروما عن ظاهرة التذبذب (التلألأ) اللوني ، فإذا أحيط لون باللون المكمل له فإن هذا اللون يبدو أكثر شدة ويصبح هذا اللون متوهجاً ومشعاً .

فإذا أحيط المربع البرتقالي باللون الأزرق المكمل له فإنه بذلك يظهر خاصية التوهج والتلألأ.

ولكن إذا أحيط هذا اللون البرتقالي بلون أحمر فإن هذا التجاور يضعف الكروما لأن اللون البرتقالي سيبدو وكأن به رمادي ضعيف.

الملمس:

يلعب الملمس في اللوحات الثنائية الابعاد دوراً كبيرا في تغيير الألوان ، فهو وهمي مرتبط بالإدراك البصري للأسطح الخشنة والناعمة ، ويمكن ملاحظة التأثيرات اللونية المختلفة التي يحدثها ، في التعبير عن ملامس الأسطح والمناطق المتجاورة ، الناتجة من انعكاسات الظل والضوء الساقط عليها ، والإحساس باختلافها ، ويوضح برنار مايرز "أن أنواعاً معينة من الملمس سوف تؤثر في اللون كما ستؤثر في اللونين الفاتح و القاتم فالملمس الناعم يتجنب الظلال في حين يساعد الملمس الخشن في ظهور الظلال" [33] .ويرى أسماعيل شوقي أن المناظر المرئية تحتوي على عدة اسطح قد تكون على مسافات مختلفة من الشخص الملاحظ ولها بالطبع تفاصيل مرئية وعلى هذا فإن مفهوم التدرج الملمسي يتضمن أن سطوحاً كثيرة تتضاءل طبيعياً بطريقة ما فدرجة وضوح التفاصيل تتوقف على بعد الهيئات عن المناظر لها فكلما اقتربت من العين أمكن رؤية تفاصيلها وكلما ابتعدت هذه الهيئات تضاءلت بالتدريج ويمكن فهم هذا إلى حد ما فيما يقوم به الفنانين والرسامين لتمثيل البعد الثالث في لوحاتهم فما هو قريب يظهر واضحاً ومفصلاً عما هو بعيد الذي يقل في الوضوح " [34].

القيم البعدية للون :

يوضح إسماعيل شوقي عند النظر إلى اللون الأحمر كلون من الألوان الساخنة تبدو وكأنها تقترب من عين المشاهد ، كما تبدو أكبر في المساحة ، وعندما النظر إلى الألوان البارد ة فأنها تبدو كأنها تبتعد وتقل عن مساحتها الحقيقة على الرغم من أن المساحتين اللونيتين متساويتين ومتجاورتين وعلى مسافة واحدة من عين المشاهد إلا أنها تبدو وكأنها تتراجع ، وهذا الإحساس هو نفس الإحساس المتكون عندما ينظر المشاهد إلى جسمين متساويين متواجدين على مسافتين مختلفتين . والسبب في ذلك هو أن أشعة الضوء ذات الطول الموجي المختلف عندما تمر من عدسة العين وبالتالي تمر الألوان من البؤرة ولكن على مسافات مختلفة من العدسة فاللون الأزرق تقع بؤرته أمام الشبكية واللون الأحمر تقع بؤرته خلف الشبكية أما اللون الأصفر فالعين أكثر حساسية له وعلى هذا يكـــــون هو الوحيد الذي يمر بالبؤرة تماما [35] .كما يوضح روبرت جيلام سكوت أن كل لوين في الطيف له طول موجي معين يمكن قياسه بجهاز تحليل الطيف [36].

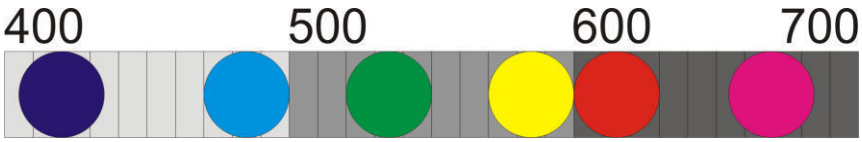

الألوان الساخنة والباردة : [37]

ويشير رياض من أهم التأثيرات اللونية الباردة والحارة في التكوين ما يلي:

1. الإحساس بالعمق .
2. الألوان الساخنة توحي بالتقدم والإشعاع وتبدو أخف ثقلاً .
3. الألوان الباردة توحي بالانكماش والتقلص وتبدو أكثر ثقلاً .
4. خلق انطباع قوي وسريع من خلال إحداث التأثيرات السيكولوجية في مجال الرؤية البصرية المتدرجة ، فالألوان الساخنة الصفراء والبرتقالية والحمراء لها دلالات في التصميم أو التكوينات فتظهر للمشاهد أقرب وأكثر تقدماً من الألوان الباردة بصفة الإشعاع

والانتشار أما الألوان البارد فلها صفة الانكماش والتقلص ، كما أن لهذه الألوان تأثيرات نفسية مختلفة تؤثر على كيانها المادي ويجب على المصمم أن يتعرف على تلك التأثيرات ليستطيع مراعاتها في تصميماته ، لذلك فإن الأشكال المجسمة ذات الألوان الباردة والفاتحة تبدو أخف ثقلاً من تلك الملونة بالألوان الدافئة القاتمة .

تحليل العينات

العينة رقم (1)

أسم الفنان: بشير الرني

التقنية: قلفونة على زنك

أسم اللوحة: رقصة الطوارق

الوصف:

عمل لتسعة أشخاص بلباس الطوارق خمسة منهم يرقصون يتقدمهم أثنان من الأمام وثلاثة في الخلف والأربعة الآخرون جالسون في الخلف وخلفهم غابة من النخيل ومنزلين في أطراف الغابة

المنظور اللوني: التحليل: التدرج الظلي :

تتكون اللوحة من أربعة تدروجات ظلية

التدرج الظلي	التدرج الأول	التدرج الثاني	التدرج الثالث	التدرج الرابع
الألوان	- اللون الأول لون ثانوي ، برتقالي $\frac{9}{1}$	- اللون الأول لون ثانوي ، برتقالي $\frac{9}{1}$ - اللون الثاني لون ثانوي ، برتقالي $\frac{0}{4}$	- اللون الأول لون محايد ، أبيض $\frac{10}{0}$ - اللون الثاني لون ثانوي ، برتقالي $\frac{0}{4}$ - اللون الثالث لون ثانوي ، برتقالي $\frac{0}{3}$	- اللون الأول لون محايد ، أبيض $\frac{10}{0}$ - اللون الثاني لون ثانوي ، برتقالي $\frac{0}{4}$ - اللون الثالث لون ثانوي ، برتقالي $\frac{0}{3}$ - اللون الرابع لون ثانوي ، برتقالي $\frac{0}{1}$

التباين المتلازم		- التغير في القيمة من خلال التباين بين برتقالي $\frac{9}{1}$ و برتقالي $\frac{0}{4}$	- التغير في القيمة من خلال التباين بين أبيض $\frac{10}{0}$ و برتقالي $\frac{0}{4}$ - التغير في القيمة من خلال التباين بين أبيض $\frac{10}{0}$ و برتقالي $\frac{0}{3}$ - لايوجد تباين بين برتقالي $\frac{0}{4}$ و برتقالي $\frac{0}{3}$	- التغير في القيمة من خلال التباين بين أبيض $\frac{10}{0}$ و برتقالي $\frac{0}{4}$ - التغير في القيمة من خلال التباين بين أبيض $\frac{10}{0}$ و برتقالي $\frac{0}{3}$ - التغير في القيمة من خلال التباين بين أبيض $\frac{10}{0}$ و برتقالي $\frac{0}{1}$ - لايوجد تباين بين برتقالي $\frac{0}{4}$ و برتقالي $\frac{0}{3}$ - التغير في القيمة من خلال التباين بين برتقالي $\frac{0}{4}$ و برتقالي $\frac{0}{1}$ - التغير في القيمة من خلال التباين بين برتقالي $\frac{0}{3}$ و برتقالي $\frac{0}{1}$
الملمس	- ملمس وهمي ناعم.	- ملمس وهمي خشن	- ملمس وهمي خشن	- ملمس وهمي خشن
البعد اللوني		- اللون الأول لون حار مرتفع القيمة ، يقترب ويبدو أكبر في المساحة والطول الموجي 615. - اللون الثاني لون حار منخفض القيمة ، يقترب ويبدو أكبر في المساحة والطول الموجي 615.	- اللون الأول لون مرتفع القيمة ، يقترب ويبدو أكبر في المساحة - اللون الثاني لون حار منخفض القيمة ، يقترب ويبدو أكبر في المساحة والطول الموجي 615. - اللون الثالث لون حار منخفض القيمة ، يبدو أبعد وتقل مساحته	- اللون الأول لون مرتفع القيمة ، يقترب ويبدو أكبر في المساحة - اللون الثاني لون حار منخفض القيمة ، يقترب ويبدو أكبر في المساحة والطول الموجي 615. - اللون الثالث لون حار منخفض القيمة ، يبدو أبعد وتقل مساحته - اللون الرابع لون منخفض القيمة ، يبدو أبعد وتقل مساحته

العينة رقم (2)

أسم الفنانة: سهير العجيلي. .التقنية: حفر بالحامض على زنك. .أسم اللوحة: شاطئ

الوصف:

تتكون اللوحة من رمال لشاطئ بحر ومن فوق على اليمين رمال وبعض الأحجار الصغيرة ومن اليسار أحجار وصخور كبير متراكمة في صفوف وتنزل حتى تغطي النصف السفلي من اللوحة ومن فوقهم صذفة كبيرة الحجم تتوسط اللوحة.

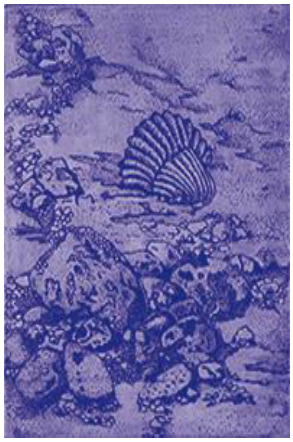

المنظور اللوني: التحليل: التدرج الظلي :

تتكون اللوحة من تدرج ظلي واحد

التدرج الظلي	التدرج الأول
الألوان	- اللون الأول لـون ثانوي ، برتقالي $\frac{9}{1}$ - اللون الثاني لـون ثانوي ، برتقالي $\frac{0}{1}$
التباين المتلازم	- التغير في القيمة من خلال التباين بين أبيض $\frac{9}{4}$ و برتقالي $\frac{0}{1}$
الملمس	- ملمس وهمي ناعم. - ملمس وهمي خشن
البعد اللوني	- اللون الأول لون حارمرتفع القيمة ، يقترب ويبدو أكبر في المساحة والطول الموجي 615. - اللون الثاني لون منخفض القيمة ، يبدو أبعـد وتقل مساحته.

العينة رقم (3)

أسم الفنان: عادل الفقي ..التقنية: أبرة على نحاس. .أسم اللوحة: طبيعة صامته

الوصف: لوحة دائرية الشكل تتكون من حبل في نصف اللوحة على اليمين مضفور ضخم لربط السفن ورفع الأشياء الثقيلة ونهايات أطرافه مفتوح ومتشابكة ومفروشة في أسفل اللوحة وجرة لشرب الماء مائل وفمها إلى الامام بهي تقوب لخروج الماء في نصف اللوحة من اليسار.

المنظور اللوني: التحليل: التدرج الظلي :

تتكون اللوحة من تدرج ظلي واحد

التدرج الظلي	التدرج الأول
الألوان	- اللون الأول لـون ثانوي ، برتقالي $\frac{9}{1}$ - اللون الثاني لـون ثانوي ، برتقالي $\frac{0}{4}$ - اللون الرابع لـون ثانوي ، برتقالي $\frac{0}{1}$
التباين المتلازم	- التغير في القيمة من خلال التباين بين أبيض $\frac{9}{1}$ و برتقالي $\frac{0}{4}$ - التغير في القيمة من خلال التباين بين أبيض $\frac{9}{1}$ و برتقالي $\frac{0}{1}$ - التغير في القيمة من خلال التباين بين برتقالي $\frac{0}{4}$ و برتقالي $\frac{0}{1}$
الملمس	- ملمس وهمي ناعم. - ملمس وهمي متوسط الخشونة - ملمس وهمي خشن
البعد اللوني	- اللون الأول لون حارمرتفع القيمة ، يقترب ويبدو أكبر في المساحة والطول الموجي 615. - اللون الثاني لون حار منخفض القيمة ، يقترب ويبدو أكبر في المساحة والطول الموجي 615. - اللون الثالث لون حار منخفض القيمة ، يبدو أبعـد وتقل مساحته

العينة رقم (4)

أسم الفنان: محمد الخروبي....التقنية: حفر على الزنك ....أسم اللوحة: مساحة للنور

الوصف:

ممر مظلم باقواس ، به باب قديم مصنوع من جذوع النخيل مفتوح إلى الداخل على يمين الممر، داخلة منه إضاءة ساقطة على الباب والأرضية في وسط اللوحة

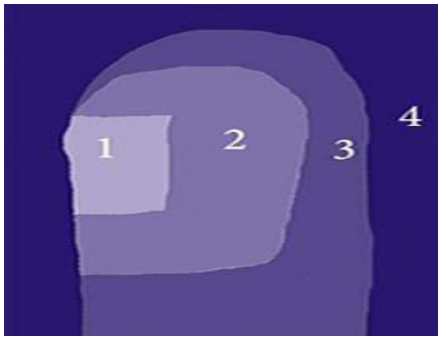

المنظور اللوني: التحليل: التدرج الظلي :

تتكون اللوحة من أربعة تدروجات ظلية

التدرج الظلي	التدرج الأول	التدرج الثاني	التدرج الثالث	التدرج الرابع
الألوان	- اللون الاول لون ثانوي ، برتقالي $\frac{0}{1}$	- اللون الأول لون محايد ، أبيض $\frac{10}{0}$ - اللون الثاني لون ثانوي ، برتقالي $\frac{9}{1}$ - اللون الثالث لون ثانوي ، برتقالي $\frac{2}{3}$ - اللون الرابع لون ثانوي ، برتقالي $\frac{0}{1}$	- اللون الأول لون محايد ، أبيض $\frac{10}{0}$ - اللون الثاني لون محايد ، برتقالي $\frac{2}{3}$ - اللون الثالث لون ثانوي ، برتقالي $\frac{0}{1}$	- اللون الأول لون ثانوي ، برتقالي $\frac{2}{3}$ - اللون الثاني لون ثانوي ، برتقالي $\frac{0}{1}$
التباين المتلازم		- التغير في القيمة من خلال التباين بين أبيض $\frac{10}{0}$ و برتقالي $\frac{9}{1}$ - التغير في القيمة من خلال التباين بين أبيض $\frac{10}{0}$ و برتقالي $\frac{2}{3}$ - التغير في القيمة من خلال التباين بين أبيض $\frac{10}{0}$ و برتقالي $\frac{0}{1}$ - التغير في القيمة من خلال التباين بين برتقالي $\frac{9}{1}$ و برتقالي $\frac{2}{3}$ التغير في القيمة من خلال التباين بين برتقالي $\frac{9}{1}$ و برتقالي $\frac{0}{1}$	- التغير في القيمة من خلال التباين بين أبيض $\frac{10}{0}$ و برتقالي $\frac{2}{3}$ - التغير في القيمة من خلال التباين بين أبيض $\frac{10}{0}$ و برتقالي $\frac{0}{1}$ - لايوجد تباين بين برتقالي $\frac{2}{3}$ و برتقالي $\frac{0}{1}$	- التغير في القيمة من خلال التباين بين أبيض $\frac{0}{1}$ و برتقالي $\frac{2}{3}$

		- لايوجد تباين بين برتقالي $\frac{2}{3}$ و برتقالي $\frac{0}{1}$		
الملمس	- ملمس وهمي ناعم.	- ملمس وهمي خشن	- ملمس وهمي خشن	- ملمس وهمي متوسط الخشونة
البعد اللوني		- اللون الأول لون حارمرتفع القيمة ، يقترب ويبدو أكبر في المساحة والطول الموجي 615. - اللون الثاني لون حار منخفض القيمة ، يقترب ويبدو أكبر في المساحة والطول الموجي 615.	- اللون الأول لون مرتفع القيمة ، يقترب ويبدو أكبر في المساحة - اللون الثاني لون حار منخفض القيمة ، يقترب ويبدو أكبر في المساحة والطول الموجي 615. - اللون الثالث لون حار منخفض القيمة ، يبدو أبعد وتقل مساحته	- اللون الأول لون مرتفع القيمة ، يقترب ويبدو أكبر في المساحة - اللون الثاني لون حار منخفض القيمة ، يقترب ويبدو أكبر في المساحة والطول الموجي 615. - اللون الثالث لون حار منخفض القيمة ، يبدو أبعد وتقل مساحته - اللون الرابع لون منخفض القيمة ، يبدو أبعد وتقل مساحته

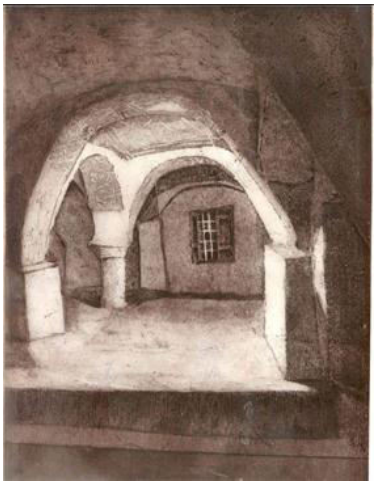

العينة رقم (5)

أسم الفنان: محمد الخروبي...التقنية: حفر على الزنك...أسم اللوحة: لا يوجد

الوصف:

منزل أو مسجد من الداخل ، يحتوي على أقواس بأعمدة الظاهر منها ثلاثة اعمدة في الأمام عمودان مربعان وخلفهم عمود دائري ، وفي الخلفية جدار بأقواس في وسط القوس نافذة أحد أبوابها مفتوحة وبه حديد حماية يقع في مركز اللوحة.

المنظور اللوني: التحليل: التدرج الظلي :

تتكون اللوحة من أربعة تدروجات ظلية

التدرج الظلي	التدرج الأول	التدرج الثاني	التدرج الثالث	التدرج الرابع
الألوان	- اللون الأول لون محايد ، أبيض $\frac{10}{0}$ - اللون الثاني لون ثانوي ، برتقالي $\frac{9}{1}$ - اللون الثالث لون ثانوي ، برتقالي $\frac{2}{3}$ - اللون الرابع لون ثانوي ، برتقالي $\frac{0}{1}$	- اللون الأول لون محايد ، أبيض $\frac{10}{0}$ - اللون الثاني لون ثانوي ، برتقالي $\frac{9}{1}$ - اللون الثالث لون ثانوي ، برتقالي $\frac{2}{3}$	- اللون الأول لون محايد ، أبيض $\frac{10}{0}$ - اللون الثاني لون ثانوي ، برتقالي $\frac{9}{1}$ - اللون الثالث لون ثانوي ، برتقالي $\frac{2}{3}$ - اللون الرابع لون ثانوي ، برتقالي $\frac{0}{1}$	- اللون الثاني لون ثانوي ، برتقالي $\frac{0}{1}$
التباين المتلازم	- التغير في القيمة من خلال التباين بين أبيض $\frac{10}{0}$ و برتقالي $\frac{9}{1}$	- التغير في القيمة من خلال التباين بين أبيض $\frac{10}{0}$	- التغير في القيمة من خلال التباين بين أبيض $\frac{10}{0}$ و	

	- التغير في القيمة من خلال التباين بين أبيض $\frac{10}{0}$ و برتقالي $\frac{2}{3}$ - التغير في القيمة من خلال التباين بين أبيض $\frac{10}{0}$ و برتقالي $\frac{0}{1}$ - التغير في القيمة من خلال التباين بين برتقالي $\frac{9}{1}$ و برتقالي $\frac{2}{3}$ التغير في القيمة من خلال التباين بين برتقالي $\frac{9}{1}$ و برتقالي $\frac{0}{1}$ - التغير في القيمة من خلال التباين بين برتقالي $\frac{2}{3}$ و برتقالي $\frac{0}{1}$	و برتقالي $\frac{9}{1}$ - التغير في القيمة من خلال التباين بين أبيض $\frac{10}{0}$ و برتقالي $\frac{2}{3}$ - التغير في القيمة من خلال التباين بين برتقالي $\frac{9}{1}$ و برتقالي $\frac{2}{3}$	برتقالي $\frac{9}{1}$ - التغير في القيمة من خلال التباين بين أبيض $\frac{10}{0}$ و برتقالي $\frac{2}{3}$ - التغير في القيمة من خلال التباين بين أبيض $\frac{10}{0}$ و برتقالي $\frac{0}{1}$ - التغير في القيمة من خلال التباين بين برتقالي $\frac{9}{1}$ و برتقالي $\frac{2}{3}$ - التغير في القيمة من خلال التباين بين برتقالي $\frac{9}{1}$ و برتقالي $\frac{0}{1}$ - التغير في القيمة من خلال التباين بين برتقالي $\frac{2}{3}$ و برتقالي $\frac{0}{1}$	
الملمس	- ملمس وهمي متوسط النعومة. - ملمس وهمي خشن	- ملمس وهمي ناعم - ملمس وهمي متوسط النعومة.	- ملمس وهمي ناعم - ملمس متوسط الخشونة - ملمس وهمي خشن	- ملمس وهمي متوسط الخشونة
البعد اللوني	- اللون الأول لون مرتفع القيمة ، يقترب ويبدو أكبر في المساحة - اللون الثاني لون حار منخفض القيمة ، يقترب ويبدو أكبر في المساحة والطول الموجي 615. - اللون الثالث لون حار منخفض القيمة ، يبدو أبعـد وتقل مساحته - اللون الرابع لون منخفض القيمة ، يبدو أبعـد وتقل مساحته	- اللون الأول لون مرتفع القيمة ، يقترب ويبدو أكبر في المساحة - اللون الثاني لون حار منخفض القيمة ، يقترب ويبدو أكبر في المساحة والطول الموجي 615. - اللون الثالث لون حار منخفض القيمة ، يبدو أبعـد وتقل مساحته	- اللون الأول لون مرتفع القيمة ، يقترب ويبدو أكبر في المساحة - اللون الثاني لون حار منخفض القيمة ، يقترب ويبدو أكبر في المساحة والطول الموجي 615. - اللون الثالث لون حار منخفض القيمة ، يبدو أبعـد وتقل مساحته - اللون الرابع لون منخفض القيمة ، يبدو أبعـد وتقل مساحته	- لون منخفض القيمة ، يبدو أبعـد وتقل مساحته

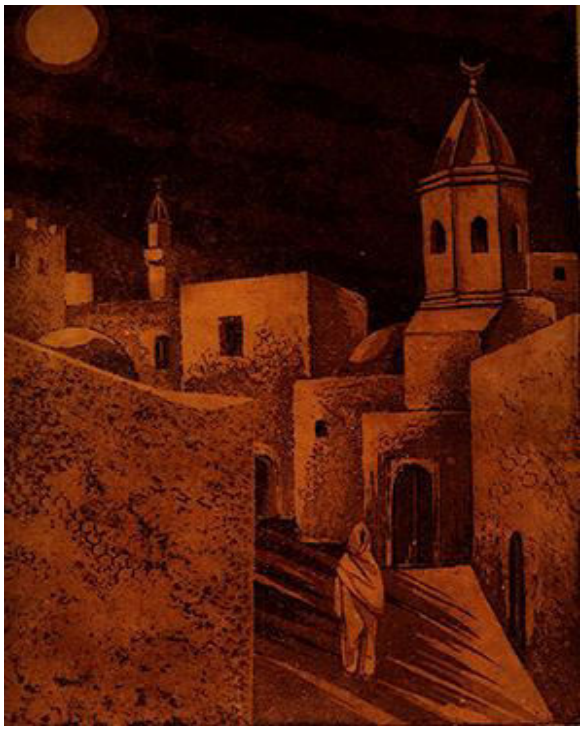

العينة رقم (6)

أسم الفنان: محمد بركة...التقنية: حامض والقلفونة زنك...أسم اللوحة: زيارة ليلية

الوصف:

زقاق في أحد الشوارع في المدينة القديمة طرابلس في هذا الشارع توجد أمراة بالزي الطرابلسي التقليدي (الفراشية) وفي نهاية الشارع باب جامع به مأذنة وقبة وبعض المنازل ومأذنة بعيدة ظاهرة من أعلى والسماء بها بعض السحب والقمر بدر في أعلى اللوحة من اليسار .

المنظور اللوني في اللوحة الطباعية الليبية

المنظور اللوني: التحليل:،،التدرج الظلي :

تتكون اللوحة من ثالثة تدروجات ظلية

التدرج الظلي	التدرج الأول	التدرج الثاني	التدرج الثالث
الألوان	- اللون الأول لون ثلاثي ، برتقالي مصفر $\frac{7}{6}$ - اللون الثاني لون ثلاثي ، برتقالي مصفر $\frac{3}{8}$ - اللون الثالث لون ثلاثي ، برتقالي مصفر $\frac{0}{3}$ - اللون الرابع لون ثلاثي ، برتقالي	- اللون الأول لون ثلاثي ، برتقالي مصفر $\frac{7}{6}$ - اللون الثاني لون ثلاثي ، برتقالي مصفر $\frac{3}{8}$ - اللون الثالث لون ثلاثي ، برتقالي مصفر $\frac{0}{3}$ - اللون الرابع لون ثلاثي ، برتقالي	- اللون الأول لون ثلاثي ، برتقالي مصفر $\frac{7}{6}$ - اللون الثاني لون ثلاثي ، برتقالي مصفر $\frac{3}{8}$ - اللون الثالث لون ثلاثي ، برتقالي مصفر $\frac{0}{3}$ - اللون الرابع لون ثلاثي ، برتقالي

المنظور اللوني في اللوحة الطباعية الليبية

	مصفر $\frac{0}{1}$	مصفر $\frac{0}{1}$	مصفر $\frac{0}{1}$
التباين المتلازم	- التغير في القيمة من خلال التباين بين برتقالي مصفر $\frac{7}{6}$ و برتقالي مصفر $\frac{3}{8}$ - التغير في القيمة من خلال التباين بين برتقالي مصفر $\frac{7}{6}$ و برتقالي مصفر $\frac{0}{3}$ - التغير في القيمة من خلال التباين بين برتقالي مصفر $\frac{7}{6}$ و برتقالي مصفر $\frac{0}{1}$ - التغير في القيمة من خلال التباين بين برتقالي مصفر $\frac{3}{8}$ و برتقالي مصفر $\frac{0}{3}$ - التغير في القيمة من خلال التباين بين برتقالي مصفر $\frac{8}{3}$ و برتقالي مصفر $\frac{0}{1}$ - التغير في القيمة من خلال التباين بين برتقالي مصفر $\frac{0}{3}$ و برتقالي مصفر $\frac{0}{1}$	- التغير في القيمة من خلال التباين بين برتقالي مصفر $\frac{7}{6}$ و برتقالي مصفر $\frac{3}{8}$ - التغير في القيمة من خلال التباين بين برتقالي مصفر $\frac{7}{6}$ و برتقالي مصفر $\frac{0}{3}$ - التغير في القيمة من خلال التباين بين برتقالي مصفر $\frac{7}{6}$ و برتقالي مصفر $\frac{0}{1}$ - التغير في القيمة من خلال التباين بين برتقالي مصفر $\frac{3}{8}$ و برتقالي مصفر $\frac{0}{3}$ - التغير في القيمة من خلال التباين بين برتقالي مصفر $\frac{8}{3}$ و برتقالي مصفر $\frac{0}{1}$ - التغير في القيمة من خلال التباين بين برتقالي مصفر $\frac{0}{3}$ و برتقالي مصفر $\frac{0}{1}$	- التغير في القيمة من خلال التباين بين برتقالي مصفر $\frac{7}{6}$ و برتقالي مصفر $\frac{3}{8}$ - التغير في القيمة من خلال التباين بين برتقالي مصفر $\frac{7}{6}$ و برتقالي مصفر $\frac{0}{3}$ - التغير في القيمة من خلال التباين بين برتقالي مصفر $\frac{7}{6}$ و برتقالي مصفر $\frac{0}{1}$ - التغير في القيمة من خلال التباين بين برتقالي مصفر $\frac{3}{8}$ و برتقالي مصفر $\frac{0}{3}$ - التغير في القيمة من خلال التباين بين برتقالي مصفر $\frac{8}{3}$ و برتقالي مصفر $\frac{0}{1}$ - التغير في القيمة من خلال التباين بين برتقالي مصفر $\frac{0}{3}$ و برتقالي مصفر $\frac{0}{1}$
الملمس	- ملمس وهمي ناعم - ملمس متوسط النعومة	- ملمس وهمي ناعم - ملمس متوسط الخشونة - ملمس وهمي خشن	- ملمس وهمي ناعم - ملمس متوسط الخشونة - ملمس وهمي خشن

العينة رقم (7)

أسم الفنان: محمد بركة...التقنية: قلفونة...أسم اللوحة: أسماك

الوصف:

قاع البحر به مجموعة من الأسماك المختلفة الأشكال والأحجام وشعاب مرجانية وأعشاب

المنظور اللوني: التحليل: التدرج الظلي :

تتكون اللوحة من ثالثة تدروجات ظلية

التدرج الظلي	التدرج الأول	التدرج الثاني	التدرج الثالث
الألوان	- اللون الأول لون أساسي ، أزرق $\frac{0}{1}$	- اللون الأول لون أساسي ، أزرق $\frac{5}{2}$ - اللون الثاني لون أساسي ، أزرق $\frac{3}{2}$ - اللون الثالث لون أساسي ، أزرق $\frac{0}{1}$	- اللون الأول لون أساسي ، أزرق $\frac{9}{1}$ - اللون الثاني لون أساسي ، أزرق $\frac{5}{2}$ - اللون الثالث لون أساسي ، أزرق $\frac{3}{2}$ - اللون الرابع لون أساسي ، أزرق $\frac{0}{1}$
التباين المتلازم		- التغير في القيمة من خلال التباين بين أزرق $\frac{5}{2}$ و أزرق $\frac{3}{2}$ - التغير في القيمة من خلال التباين بين أزرق $\frac{5}{2}$ و أزرق $\frac{0}{1}$ - التغير في القيمة من خلال التباين بين أزرق $\frac{3}{2}$ و أزرق $\frac{0}{1}$	- التغير في القيمة من خلال التباين بين أزرق $\frac{9}{1}$ و أزرق $\frac{5}{2}$ - التغير في القيمة من خلال التباين بين أزرق $\frac{9}{1}$ و أزرق $\frac{3}{2}$ - التغير في القيمة من خلال التباين بين أزرق $\frac{9}{1}$ و أزرق $\frac{0}{1}$ - التغير في القيمة من خلال التباين بين أزرق $\frac{5}{2}$ و أزرق $\frac{3}{2}$ - التغير في القيمة من خلال التباين

			بين أزرق $\frac{5}{2}$ و أزرق $\frac{0}{1}$ - التغير في القيمة من خلال التباين بين أزرق $\frac{3}{2}$ و أزرق $\frac{0}{1}$
الملمس	- ملمس وهمي ناعم	- ملمس وهمي ناعم - ملمس وهمي متوسط النعومة - ملمس وهمي متوسط الخشونة	- ملمس وهمي ناعم - ملمس وهمي متوسط النعومة - ملمس وهمي متوسط الخشونة - ملمس وهمي خشن
البعد اللوني	- اللون الأول لون منخفض القيمة ، يبدو أبعـد وتقل مساحته	اللون الأول لون بارد منخض القيمة ، يبدو أبعـد وتقل مساحته والطول الموجي 485. - اللون الثاني لون بارد منخفض القيمة ، يبدو أبعـد وتقل مساحته والطول الموجي 485 - اللون الثالث لون منخفض القيمة ، يبدو أبعـد وتقل مساحته	اللون الأول لون بارد مرتفع القيمة ، يبدو أبعـد وتقل مساحته والطول الموجي 485. - اللون الثاني لون بارد منخض القيمة ، يبدو أبعـد وتقل مساحته والطول الموجي 485. - اللون الثالث لون بارد منخفض القيمة ، يبدو أبعـد وتقل مساحته والطول الموجي 485 - اللون الرابع لون منخفض القيمة ، يبدو أبعـد وتقل مساحته

النتائج

من خلال دراسة وتحليل الباحث للوحات الفنانين للكشف عن المنظور اللوني أجرى الباحث تحليلاً على بعض من لوحاتهم وتوصل إلى عدة نتائج أهمها:

1) ضرورة دراسة التدرج الظلي للون والتباين المتلازم والملمس و القيم البعدية للون عند إعداد العمل الفني حيث يعزز من القدرة على التأثير للإيهام بالعمق والفراغ.
2) يؤثر المنظور اللوني على العمل الفني سلباً في حالة لم يؤخذ في الإعتبار التدرج الظلي للون والتباين المتلازم والملمس و القيم البعدية للون.

3) أن للألوان الحارة والباردة دوراً مهماً في القيم البعدية للون ولها دلالات تساعد على تنمية الإحساس بالعمق والفراغ والتقدم والإتساع والبعد والقرب والتقلص والإنكماش .
4) الملامس المختلفة المستخدمة في اللوحة تسهم في التعبير عن القيم البعدية للون وتلعب دوراً كبيراً في تغيير الألوان.
5) تفكيك الألوان وبنائها بالشكل الصحيح يساهم في التأثير الفسيولوجي الناتج عن شبكية العين للتعبير عن التجسيم الإيهامي على المسطح ثنائي الأبعاد بمعلومات المسافة والعمق في اللوحة الطباعية.
6) استخدام التباين المتلازم يمكن أن يغير في طريقة إدراكنا للألوان عندما يكون التضاد نتيجة التغير في الكنة أو القيمة أو في الشدة الناتجة عن التضاد و تجاور الألوان التي تثير الرؤية و يسهم في تعزيز بنية اللوحة الطباعية جمالياً وتعبيرياً ودلالياً.

المـراجـــع

1) شاكر عبد الحميد ، العملية الإبداعية في فن التصوير ، عالم المعرفة ، الكويت ، 1987 م ، ص191 .
2) شاكر عبد الحميد ، العملية الإبداعية في فن التصوير ، عالم المعرفة ، الكويت ، 1987 م ، ص27 .
3) أرنست فشر ، الاشتراكية والفن ، ترجمة اسعد حليم ، دار القلم ، بيروت ، 1980 ، ص164
4) شاكر عبدالحميد ، التفضيل الجمالي دراسة في سيكولوجية التذوق الفني ، عالم المعرفة ، الكويت ، 2001 م ، ص269 .
5) منظور- لوني/https//ar.m.wikipedia.org/wiki
6) نبيل عبد الفتاح حافظ ، صعوبات التعلم والتعليم العلاجي، مصر، مكتبة زهراء الشرق ،ط 3 ، 1889،ص25

7) نادية طيري ، صعوبة الإدراك البصري وعلاقته بصعوبة تعلم الكتابة لدى تلاميذ السنة الثالثة إبتدائي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية ، جامعة محمد خيضر ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العام الجامعي 2014-2015 ، ص 21
8) نادية طيري ، صعوبة الإدراك البصري وعلاقته بصعوبة تعلم الكتابة لدى تلاميذ السنة الثالثة إبتدائي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية ، جامعة محمد خيضر ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العام الجامعي 2014-2015 ، ص 22
9) نادية طيري ، صعوبة الإدراك البصري وعلاقته بصعوبة تعلم الكتابة لدى تلاميذ السنة الثالثة إبتدائي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية ، جامعة محمد خيضر ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العام الجامعي 2014-2015 ، ص 23
10) راضي الوقفي، صعوبات التعلم النظري والتطبيق ،عمان-الأردن،منشورات كلية الأميرة ثروت ، ط1 ، 2003 ، ص120.
11) عدنان يوسف العتوم ، علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق ، الأردن ، دار المسيرة للنشر ، ط1 ، 2004 ص176
12) أنور محمد الشرقاوي ، دارسة لبعض العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط4 ، 1987 ، ص144
13) أحمد مختار عمر،اللغة واللون، عالم الكتب ، القاهر، ط2 ، 1997، ص93
14) إسماعيل شوقي ، الفن والتصميم ، القاهرة ، 2001 ، ص60.
15) نيرفانا عبد الباقي محمد لطفي ، البعد الثالث كقيمة جمالية في استحداث تصميمات للمعلقات النسجية ذات سمة إسلامية معاصرة ، رسالة دكتو ا ره ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، 2012م ، ص 15.
16) إسماعيل شوقي ، التصميم عناصره وأسسه في الفن التشكيلي ، الناشر والمؤلف2005 م ، ص94.

17) عمرو حمدي أحمد الليثى ، الاستفادة من الخداع البصري لعناصر الطبيعة في تصميم المعلقات النسجية ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، 2008 م ، ص19.

18) نيرفانا عبد الباقي محمد لطفي ، البعد الثالث كقيمة جمالية في استحداث تصميمات للمعلقات النسجية ذات سمة إسلامية معاصرة ، رسالة دكتو ا ره ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، 2012 م ، ص15.

19) محمود البسيوني ، أسرار الفن التشكيلي ، عالم المعرفة ، القاهرة ، 1994 ، ص315

20) أحمد حافظ رشدان ، التصميم في الفن التشكيلي ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1994 ، ص

21) أحمد حافظ رشدان ، التصميم في الفن التشكيلي ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1994 ، ص 27

22) عبد الفتاح رياض ، التكوين في الفنون التشكيلية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ط 3 ، 1995، ص327

23) نظام الألوان _مونسل/https//ar.m.wikipedia.org/wiki

24) أحمد مختار عمر،اللغة واللون، عالم الكتب ، القاهر، ط2 ، 1997، ص123

25) إسماعيل شوقي ، التصميم عناصره وأسسه في الفن التشكيلي ، بدون ، مصر، 2006 ص112

26) عبدالفتاح رياض ، التكوين في الفنون التشكيلية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ط 3 ، 1995، ص347

27) إسماعيل شوقي ، الفن والتصميم ، القاهرة ، 2001 ، ص190

28) إسماعيل شوقي ، الفن والتصميم ، القاهرة ، 2001 ، ص190

29) إسماعيل شوقي ، الفن والتصميم ، القاهرة ، 2001 ، ص195

30) أحمد حافظ رشدان ، التصميم في الفن التشكيلي ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1994 ، ص 30

31) أحمد حافظ رشدان ، التصميم في الفن التشكيلي ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1994،ص 33

32) إسماعيل شوقي ، الفن والتصميم ، القاهرة ، 2001 ، ص193-194.

33) برنار مايزر، ترجمة سعد المنصوري ومسعد القاضي ، الفنون التشكيلية وكيف نتذوقها، الجمعية المصرية للنشر ، ص243

34) إسماعيل شوقي ، الفن والتصميم ، القاهرة ، 2001 ، ص 116

35) إسماعيل شوقي ، الفن والتصميم ، القاهرة ، 2001 ، ص 121

36) روبرت جيلام سكوت ، أسس التصميم ، ترجمة عبد الباقي محمد أبراهيم وآخرون ، دار النهضة ، مصر ، ص27

37) عبدالفتاح رياض ، التكوين في الفنون التشكيلية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ط 3 ، 1995، ص 336